دور اللون في توثيق هوية المدينة – حالة دراسية: مدينة اللاذقية

د. أسعد علي*

د. ريم المعلم**

رزان محمد***

(تاريخ الإيداع 23 / 6 / 2019. قُبِل للنشر في 6/ 9 / 2020)

□ ملخّص □

تمثل المدينة انعكاسا" للثقافة والحضارة في المجتمع، حيث أن كل مدينة تترك بصمتها بسبب مزيج من الأماكن والفراغات والألوان والروائح، وتوثق هويها، وتؤسس لمكانها الدائم في ذاكرة سكانها وزوارها. تعتبر العناصر البصرية والجمالية في المدن من أهم الجوانب التي يهدف التصميم المعماري والعمراني إلى دراستها، حيث أن وجود أي خلل فيها ينتج عنه تلوث بصري في المشهد العام، وضياع في الهوية، ويؤدي إلى تأثيرات سلبية (بيئية، سلوكية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية). من هنا تظهر إشكالية البحث: والتي تتجسد في أن مدينة اللاذقية (كحالة دراسية) تعاني من غياب أي نظام بصري تشكيلي حاكم، حيث يتم استخدام الألوان بشكل عشوائي غير مدروس، وغير مرتبط بوظيفة المبنى وبطبيعة المنطقة ومناخها وطابعها العمراني. مع إمكانية إجراء أي تعديل على ألوان الأبنية القائمة، من قبل أشخاص لا يمتلكون الخبرة الكافية، ودون إيجاد مخالفات بحقهم. فكان هدف البحث: إلقاء الضوء على أهمية دور اللون ومدى تأثيره في تشكيل صورة متكاملة المعالم للمدينة توثق هويتها، حيث أن اللون من أهم الخصائص البصرية والجمالية، وقد تم اختيار مدينة اللاذقية كحالة دراسية على اعتبارها مدينة سياحية تستقطب العديد من الزوار من داخل القطر وخارجه، فلا بد من أن تتمتع بتصميم معماري متناسق وجميل. فجاء البحث كمحاولة لإيجاد الحل من خلال وضع منهجية تتضمن: المنهج النظري (دراسة نظرية عن مفهوم المدينة والعلاقة بين الألوان و الهوية المعمارية)، والتحليلي(تحليل بعض النماذج العالمية و المحلية)، والاستقرائي(استقراء التلوث البصري اللوني في اللاذقية)، للتوصل الى نتائج و توصيات و أهمها: إبراز أهمية اللون في توثيق هوية المدينة ، التوصل إلى منهجية علمية لاختيار ألوان واجهات المباني في المدن بشكل عام وفي اللاذقية بشكل خاص، يعكس إرثها الحضاري والثقافي، ويوثق هوية وطابع خاص بها، مع إمكانية اعتمادها من قبل الجهات المعنية بالأمر.

الكلمات المفتاحية: الهوية المعمارية، العمارة اللونية، الخطط اللونية، الإدراك.

* أستاذ – قسم التصميم المعماري – كلية الهندسة المعمارية –جامعة تشرين – اللاذقية– سورية.

** دكتورة – قسم التصميم المعماري – كلية الهندسة المعمارية جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

*** طالبة دكتوراه – قسم التصميم المعماري– كلية الهندسة المعمارية – جامعة تشرين– اللاذقية – سورية.

Baderrazan@yahoo.com.

The Role of Color in Document of City Identity Case study: Lattakia city

Dr. Asaad Ali*
Dr. Reem Almoallem**
Razan Mohammad ***

(Received 23 / 6 / 2019. Accepted 6 / 9 / 2020)

□ ABSTRACT □

The city represents a reflection of the culture and civilization in society. Every city leaves its mark due to a combination of places, spaces, colors and smells, documents her identity and establish its permanent place in the memory of its inhabitants and visitors. Visual and aesthetic elements in cities are among the most important aspects that architectural and urban design aims to study, Since any defect in aesthetic aspects produces visual pollution in the public landscape, loss of identity and lead to negative effects (environmental, behavioral, economic, social, cultural ...) Hence, the problem of research is that Lattakia (As a case study) suffers from the absence of any visual optical system, where the colors are used randomly, unstudied and not linked to the function of the building, the nature of the region, its climate and its urban character, and the possibility of making any modification to the colors of existing buildings by people who do not have sufficient experience and Without being punished, Research Objective: is to shed light on the role of color and its importance and the extent of its effect in forming an integrated features picture of the city documents her identity. Where the color is of the most important visual and aesthetic characteristics, Lattakia city has been chosen as a case study as a tourist city that attracts many visitors from inside and outside the country. It must have a harmonious and beautiful architectural design. The research came as an attempt to find a solution by developing a research methodology that includes theoretical (a theoretical study of the concept of the city and the relationship between colors and architectural identity) analytical (analysis of some global and local models) and extrapolate (extrapolation of Visual color pollution in Lattakia) methods to reach conclusions and recommendations, the most important of which. To highlight the importance of color in documenting the identity of the city, find a scientific methodology for choosing the colors of building facades, in cities in general and in Lattakia in particular, Reflects its cultural and civilization heritage, with the possibility of adoption by the relevant authorities.

Keywords: architectural identity, color architecture, color schemes, perception.

*Professor, Architectural Design Department, Faculty of Architecture, Tishreen University, Lattakia, Syria.
**Professor, Architectural Design Department, Faculty of Architecture, Tishreen University, Lattakia, Syria.
***PhD Student, Architectural Design Department, Faculty of Architecture, Tishreen University, Lattakia, Syria. Email: Baderrazan@yahoo.com.

مقدمة:

تعتبر الهوية المعمارية والنسيج العمراني من عوامل الجذب الرئيسية للمدن والتجمعات الحضرية، هناك العديد من المدن التي اكتسبت جاذبيتها من خلال تميزها بهوية معمارية واضحة وجذابة، وكثير من مدننا العربية خاصة القديمة منها تميزت بهذه الصفة على سبيل المثال لا الحصر مدينة دمشق ومدينة صنعاء ومدينة تونس. ولكن إذا نظرنا إلى واقع الكثير من مدننا المعاصرة حاليا" نجدها مشوشة وغير منسجمة وبدأت تفتقد هويتها المعمارية التي تميزت بها لفترات طويلة، حيث أصبح استخدام مواد البناء مثل الخرسانة والحديد والطوب الإسمنتي والزجاج منتشرا" في كل مكان من العالم تقريبا"، فكانت النتيجة تشييد نماذج من المباني الحديثة المتشابهة، جعلت الكثير من المدن تبدو مألوفة وخالية من استخدام الألوان وغير متميزة إلاّ فيما نذر، فأنتجت نمطا" معماريا" مجردا" يستجيب للاحتياجات العامة، ولا يلبي رغبات و متطلبات الساكنين و الزوار، لتكون خالية من مظاهر الإبداع الفني و فاقدة للروح التي تضفيها الألوان على المشهد العام، ولا تتمتع بهوية خاصة بها وبالتالي لا تعزز حالة انتماء الساكن للمكان.

1- تعريف الهوية المعمارية:

يمثل الفراغ العمراني انعكاسا" للثقافة والحضارة في المجتمع، فهو المكان الذي يعيش فيه الإنسان مستوفيا" احتياجاته المادية والنفسية والاجتماعية، ومتطلباته الروحية والعقائدية. تشكل الهوية المعمارية طابعا" مميزا" للمدينة ومرافقها من مساكن وأسواق ودور للعبادة ومرافق عامة أي تمنحها هوية ذات أبعاد نفسية، وذات أثر في تنمية الترابط الإنساني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي بين المدينة وسكانها. ومن الواضح أن الهوية هي مركب بالغ التعقيد ينمو مع تعزيز ثقافة الأفراد وتوسيع آفاقهم التاريخية والفكرية والثقافية والإنسانية التي تعزز وعيهم بأمتهم وانتمائهم إليها.[1]

ترتبط فكرة الهوية المعمارية ارتباطا" مباشرا" بفكرة التعبير المعماري، والمقصود بالتعبير المعماري هو ما يتركه المبني من أحاسيس لدى الإنسان وصور ذهنية عالقة في الذاكرة. أي أنه يمكن القول بأن الهوية المعمارية للمدينة يمكن قراءتها من خلال الملامح المعمارية المعبرة عن المدينة، ويقصد بالملامح المعمارية أيضا كل المظاهر البصرية والعوامل التي تدخل في تكوين النسيج المعماري للمدينة أو العمل المعماري، والعناصر البصرية والجمالية التي تدخل في تكوين المشهد العام بما فيها الألوان[2]. وبالتالي التعبير المعماري يشمل:

1. الشكل العام للمدينة أو المبني.
2. المواد الداخلة في البناء (لون وملمس)، وتقنية البناء المستخدمة، والعناصر الزخرفية والفراغات الداخلية وخصائص المكان...

2- العمـــارة اللونيـــة:

تعتبر العمارة من أهم الفنون وأعرقها وأكثرها احتكاكا" بالإنسان، إن الذي يميز العمارة ويرفعها إلى مستوى الفن هي تلك المكونات المتراصة مع بعضها البعض والتي تشكل النسق المعماري وبنيته المادية، ابتداءا" من السطح بمكوناته من ملمس ولون وانتهاءا" بالشكل بمكوناته من كتلة وفراغ. والعمارة اللونية هي قمة الفن والإبداع حيث تقوم بتشكيل وتنظيم الأسطح وألوان الواجهات الخارجية لها، بهدف خلق فراغات تحقق

انتفاعا" وظيفيا" ومتعة فنية وجمالية معينة في إطار العمارة والعمران. وتخضع العمارة مثلها مثل أي فن للنقد والتقييم من جانب المتخصصين في مجالاتها والدارسين لعلومها، ومن جانب مستعمليها ومتلقيها من غير المتخصصين، وبعد المعايشة والمشاهدة يتم الحكم عليها أو التأثر بها كعمارة مبدعة أو محايدة[3]. وفي إطار فهم العمارة اللونية لا بد من التعرف على اللون وخصائصه والخطط اللونية في العمارة.

1-2- تعريف اللون:

يعرف اللون في اللغة العربية حسب المعجم[4]: اللون جمعه ألوان وهو ما فصل بين الشيء وغيره، أي صفة الشيء وهيئته من البياض إلى السواد والحمرة وغير ذلك. وتعريف اللون في الموسوعة[5]: ظاهرة ناتجة عن تحليل الضوء الأبيض. كما يعرف اللون بأنه أحد خواص الضوء، حيث أثبتت النظريات العلمية أن المواد لا لون لها ولكنها تمتص بعض إشعاعات الطيف وتعكس البعض الآخر فتكتسب كل مادة لون الشعاع الذي يعكسه.

2-2 -الخصائص المحددة للون[6]:

1-2-2-صفة اللون"Hue": وهي الصبغة الأصلية المكونة لأي لون أي يعبر عن الفرق الصريح ما بين الألوان.

2-2-2-قيمة اللون "Value ": وهي كمية الضوء الموجودة في اللون ذاته.

3-2-2-تشبع اللون"Saturation": ويقصد بها كثافة الصبغة الأصلية في اللون.

3- الخطط اللونية في العمارة:

اتجه الباحثين في مجال الألوان في الماضي إلى دراسة كيفية تحقيق توافق وانسجام مرضي بين مجموعة من الألوان، عن طريق إيجاد قواعد تنظم اختيار المجموعات اللونية ليتم تطبيقها في مجال العمارة، وقد بذلت العديد من المحاولات لتنظم العلاقات بين الألوان للخروج بما يسمى بالخطة اللونية في العمارة، للتوصل إلى ألوان منسجمة فيما بينها.

1-3-تعريف الخطة اللونية "Color Schemes":

الخطة اللونية تعريفا"[7]: هي مجموعة الألوان التي يتحقق فيما بينها علاقة ما هندسية أو بصرية تمثل قانون تلك الخطة. وهناك العديد من الخطط اللونية المعتمدة على العلاقات بين الألوان، والتي تساعد المصمم على ترتيب تفكيره، وتعطي إلى حد ما تأثير لوني متوافق ومتجانس يمكن توقعه.

2-3-تصنيف الخطة اللونية: قدم العديد من العلماء في مجال اللون تصنيفات للخطط اللونية، مثل العالم "Halse" حيث اعتبر أن الخطة اللونية الجيدة هي التي تحتوي على عدد قليل من الألوان، حيث تؤدي كثرة الألوان إلى صعوبة عمل تجانس فيما بينها، مما يفقد العمل تناسقه ويصبح غير سار للمشاهد. أما العالم "Zelansky" فقد ذكر خطة أخرى تعتمد على التتام اللوني وهي: خطة اللونان المتجاوران ومتمماتهما.

كذلك قدم العالم "Pile " الخطة رباعية الألوان. ويعتبر التصنيف الذي قدمه عالم اللون بيرين "Birren"أشملها حيث قسم بيرين الخطط التي تحقق تجانسا" لونيا" إلى أنواع أساسية يمكن أن يتم إدراج مختلف الخطط اللونية أسفلها[8] ، وسوف يتم عرضها بالتفصيل في الجدول (1).

(من أجل تطبيق خطة لونية على مبنى ما، يجب أولا" اختيار لون أساسي كامل التشبع وسوف نطبق كمثال اللون الأصفر كلون أساسي للخطة) لنحصل على الخيارات التالية:

الجدول (1) الخطط اللونية في العمارة حسب العالم بيرين Birren [8]:

1- خطط لونية معتمدة على علاقة التشابه	الدرجات المتجاورة	تدرجات لأحد الألوان	درجات الإضاءة		
		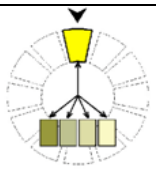			
2- خطط لونية معتمدة على علاقة التتام	لونين متتامتين	الدرجات المجاورة للون المتمم	درجتين متجاورتين مع اللونين المتتامين	الدرجتين المجاورتين للمتمم	الدرجات الثنائية للونين متتامين
	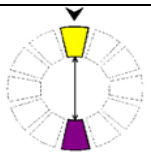	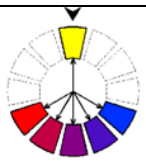	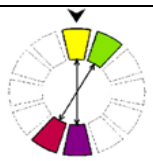	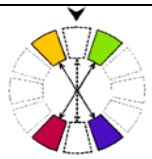	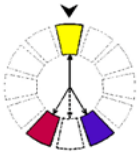
3- خطط لونية معتمدة على علاقة توازن	خطة لونية ثنائية	خطة لونية ثلاثية	خطة لونية رباعية		
	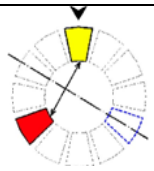	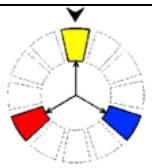	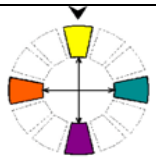		
4-خطة لونية معتمدة على لون مسيطر	مركز الدرجات اللونية المتجاورة	لون مسيطر لإحدى الخطط السابقة	لون متعادل مسيطر مع إحدى الخطط	لون متعادل مسيطر مع أحد الألوان	
	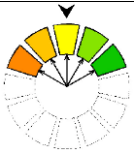	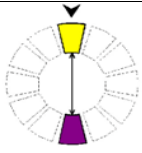	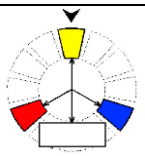	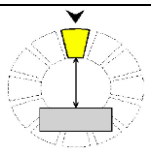	

4- **المدن الملونة:**

تتعدد الأسباب التي يمكن الحكم من خلالها على جمال مدينة ما، فقد نحكم على مدينة بأنها جميلة وساحرة بسبب الفن المعماري المميز لأبنيتها، أو بسبب وجود الشواطئ فيها، أو بسبب تعدد بيئاتها الطبيعية، أو بسبب وجود الجبال المذهلة فيها وهكذا. ويرجع الحكم على جمال مدينة ما إلى نظرة المرء الذاتيّة وفهمه الخاص للجمال، إلّا أنه يمكن القول بأن أجمل مدن العالم والتي تعتبر المقصد الأهم بالنسبة للسياح هي

المدن الملونة، بناءً على الأثر القوي الذي تفرضه الألوان على انطباع البشر[9]. وقد اختلفت أسباب استخدام الألوان في كل مدينة لعوامل خاصة بها، وسوف يتم استعراض بعض المدن الملونة وأسباب تلوينها وفق الجدول (2):

الجدول (2) أسباب استخدام الألوان في المدن الملونة

المدينة	جزيرة بورانو \ إيطاليا	مراكش \عاصمة المغرب	شفشاون \ شمال المغرب
أسباب بيئية لاستخدام الألوان			
التفسير	يعود سبب استخدام الألوان لمجموعة من الصيادين عادوا إلى بيوتهم فلم يتمكنوا من تمييزها بسبب الضباب الكثيف، فقاموا بطلائها بألوان شديدة البريق.	اللون الأحمر المستخدم بشكل كبير يمتصّ الحرارة وأشعة الشمس القويّة في العاصمة المغربيّة الجميلة خلال صيفها الملتهب ومنح الدفء في شتائها المثلج	درجة توهّج الأزرق تختلف بين وقت وآخر وفي حال كان الطقس رطباً وماطراً يصبح شبيهاً بالمياه الصافية فيُبعد عن المنطقة البعوض كونها تخشى المياه الصافية.
المدينة	Willemstad \ هولندا	Toronto / ايطاليا	Jodhpur \ الهند
أسباب تاريخية لاستخدام الألوان			
التفسير	حاكم مستعمرة هولندا أصدر خلال العام 1800 مرسوماً يقضي باستخدام كل الألوان في الأبنية ما عدا الأبيض كون الأخير كان يسبّب له صداعاً على حدّ قوله Willemstad. مدرجة ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي.	تم العمل على ترميمها بين 1978و1983، لم يكن مخطط تورونتو اللوني جديداً، بل مستمداً من المخطط اللوني الذي وضعه (مجلس البنائين) بين عامي 1800 و1850 والذي يعتبر موثق من التراث العالمي.	البراهمة أوّل من أدخل اللون الأزرق على المدينة، حيث قاموا بدهن منازلهم بالأزرق الزاهي ليميّزوا أنفسهم عن الطبقات الأخرى التي ما لبثت أن اتّبعت التقليد نفسه بعد فترة وأصبح موروث تاريخي وطابع معماري خاص للمدينة.

وهكذا ظهرت على مرِّ التاريخ مدنٌ عدة كانت أشبه بعجائبٍ معمارية وتحفٍ فنية لتضفي هوية خاصة بها، ولتبعث بالبهجة والراحة في قلوب سكانها وزوارها على حد سواء، وتعكس أثار نفسية على المزاج والسلوك حيث تعطي إحساساً" بالانتماء المكاني للأفراد، وتقلل من الميول التخريبية وتزيد من الإنتاج وتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة.

5- مكونات الصورة البصرية للمدينة (عناصر كيفن لنش):

ركز كيفن لنش (Kevin Lynch) في كتابه "The Image of The City" على الأسس التي من خلالها يتم فهم المدينة واستيعابها من قبل المستخدمين، وهذه الأسس تعتبر المرجع الأساسي للمكونات البصرية لأي مدينة أو تجمع عمراني، على اعتبار أن هذه العناصر الخمسة الموضحة بالشكل (1)، تعتبر عناصر ثابتة في الصورة البصرية مع اختلاف أشكالها وأنماطها باختلاف المدن وهذه العناصر الخمسة هي[10]:

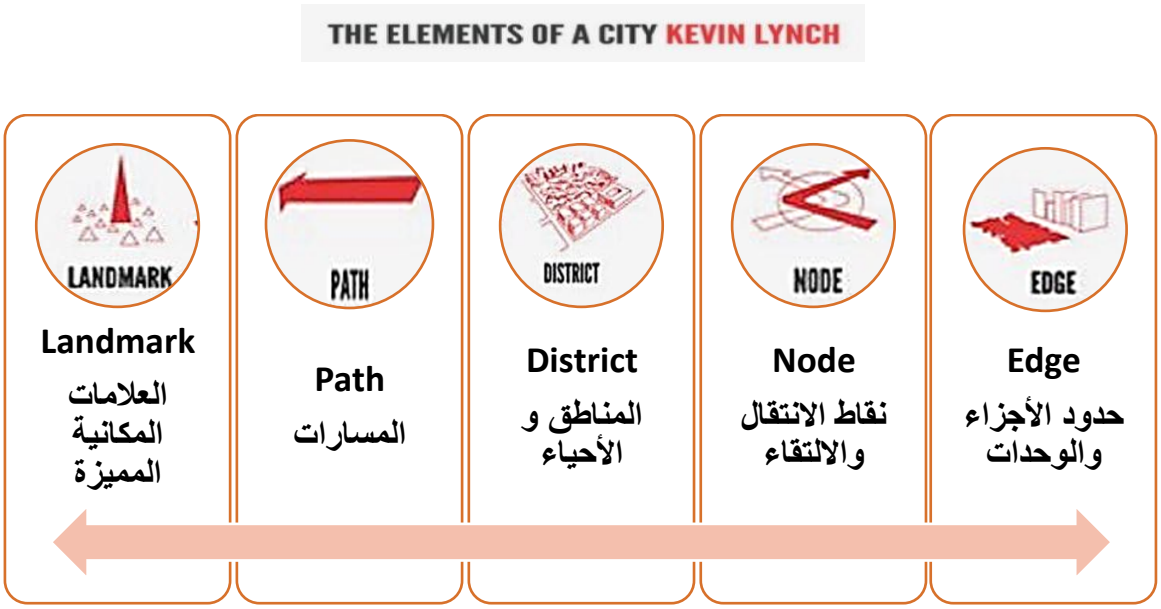

الشكل (1) مكونات الصورة البصرية للمدينة (عناصر كيفن لنش) .

بالنسبة للمباني المكونة للمناطق والأحياء في العنصر الثالث، والتي تشكل المساحة الأكبر في المدينة، يمكن إبراز ثلاثة عناصر إضافية مهمة تدعم هدف البحث، وتساعد في إيضاح دور اللون في توثيق الطابع المعماري والعمراني لها[11] وهي:

1. الغرض المنشأ من أجله المبنى (purpose).2. تأثير المبنى على الإنسان (Effect of building).
3. معاني ومدلولات القيم الجمالية (Aesthetic values) والتي تعتبر الألوان ضمنا" من أهم هذه القيم.

وبناءا" عليه لا يمكن إغفال علاقة اللون بالإنسان أثناء دراسة الصورة البصرية للمدينة، على اعتبار أن هناك علاقة وثيقة تربط المستخدم بالمكان، فهو المتأثر المباشر بهذه الألوان، والمقيّم الرئيسي لجمال المنتج المعماري الذي تم التوصل إليه. وفي إطار فهم هذه العلاقة سيتم عرض اراء بعض الباحثين في هذا المجال، فقد قسّم الباحث زكي نجيب محمود الجمال إلى نوعين: **الحر** هو الذي ننظر فيه إلى التكوين الخالص بدون ضوابط، **المقيد** هو الذي نقيس فيه ما قد جاء الشيء ليؤديه مثل جمال البناء في العمارة [12].

أما الباحثة بول Baall فقد اعتبرت الجمال خبرة تأتي من خلال إدراك الدور الذي تلعبه المؤثرات الجمالية للمشهد والذي يأتي اللون في مقدمتها[13]، وهذا ما سوف يتم توضيحه وربطة بالصورة البصرية للمدينة من خلال الشكل (2):

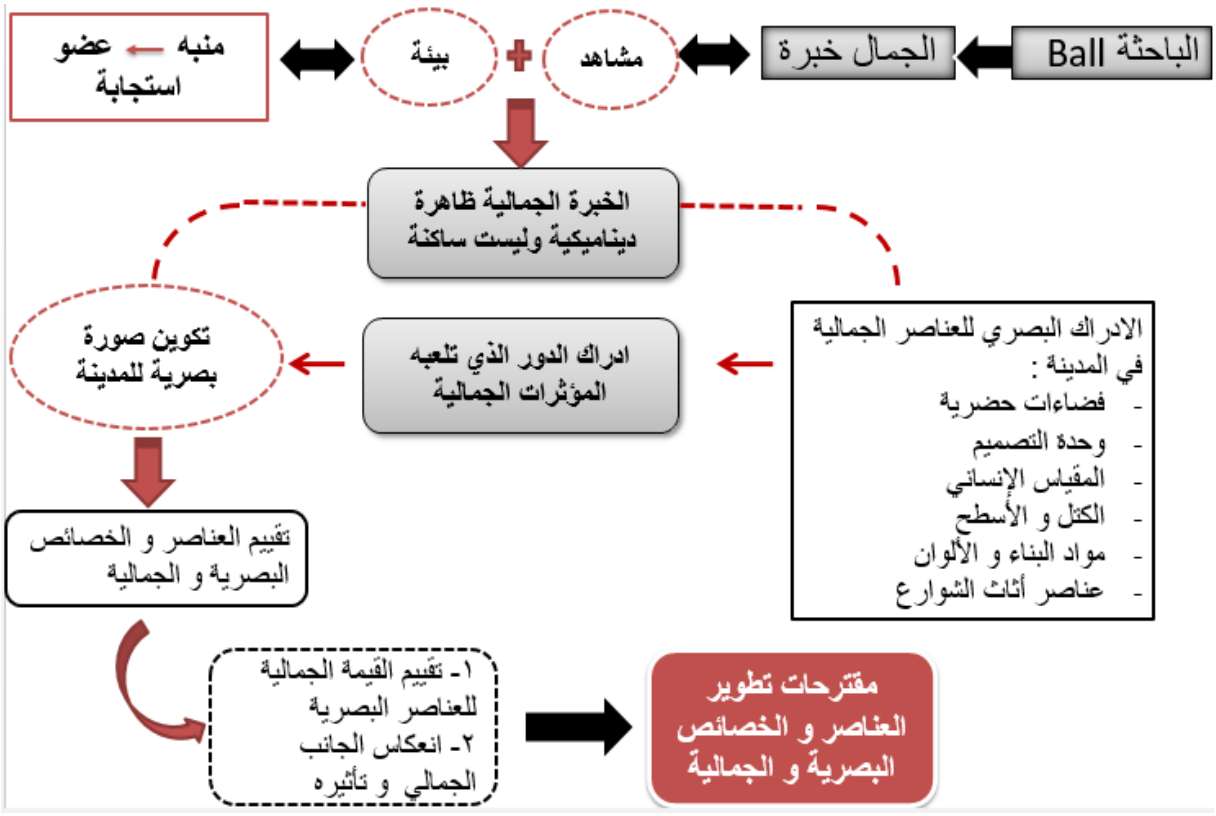

الشكل (2) العلاقة بين تقييم الجمال والصورة البصرية للمدينة (إعداد الباحثة)

مما سبق هنالك ثلاث مبادئ رئيسية ينبغي تضمينها في التعامل مع هذا الموضوع، وتشمل التواصل Continuity، التمييز Distinction، الإدراك Recognition. حيث يمكن التعبير عن التواصل بمجموعة من القيم الثابتة في المتغيرة، في حين يتم التمييز من خلال الحدود المتولدة في عملية المواجهة بين التحديات المحلية والإقليمية، أما الادراك يتم من خلال معرفة العناصر التي تكامل كلا" من التواصل والتمييز[14].

ويمكن شرح العلاقة بين اللون وإدراك الإنسان وتفاعله، ومدى تأثيره على تكوين الصورة البصرية للمدينة من خلال الشكل (3):

العلاقة التفاعلية بين اللون والمتلقي

العمارة ليست مجرد تشكيلات بنائية تحكمها متطلبات وظيفية فقط بل هي محتوى اجتماعي واقتصادي وثقافي للأفراد من خلال علاقة تفاعل تبادلية ديناميكية مستمرة بين **السلوك الإنساني والبيئة المحيطة**

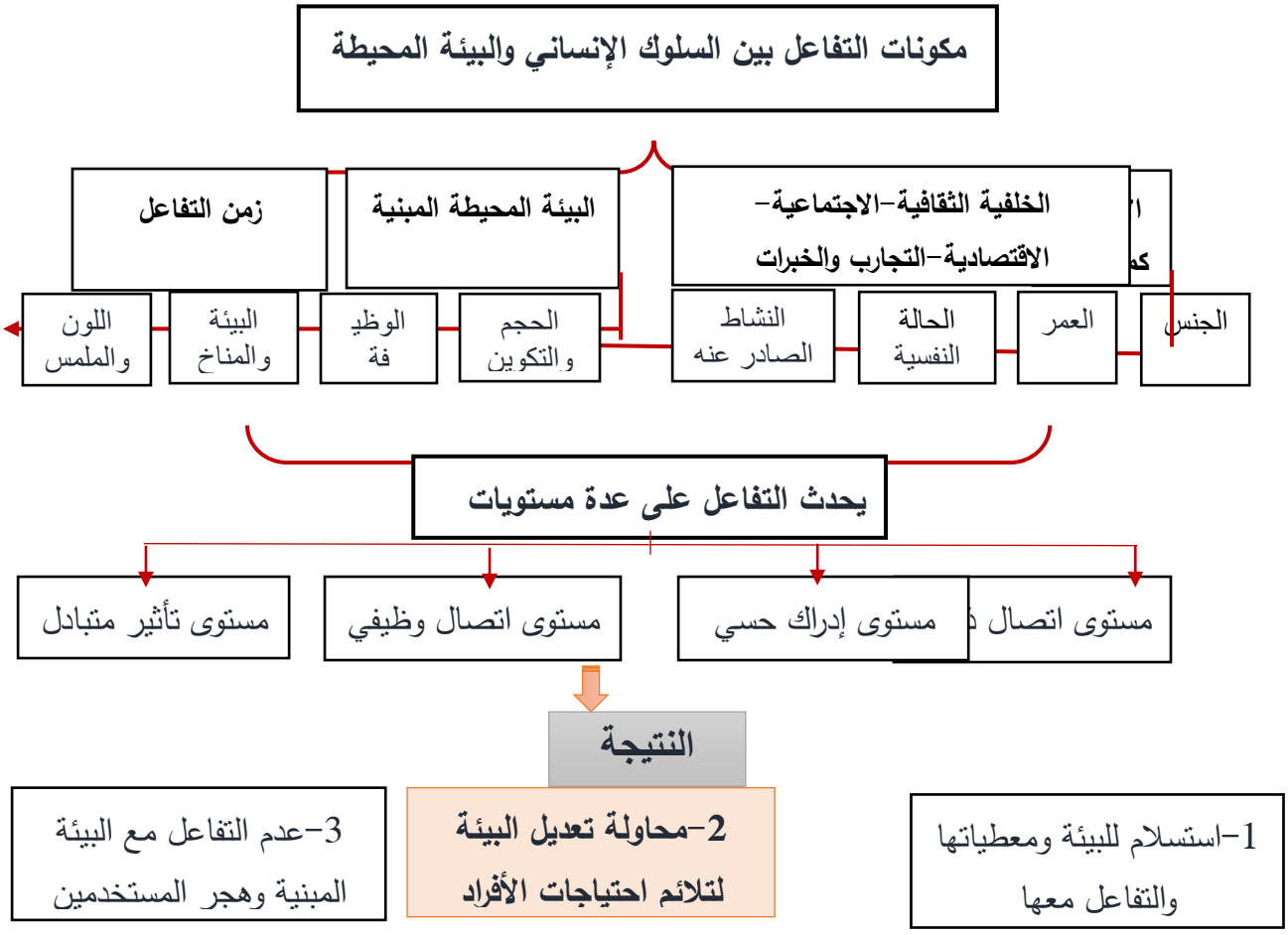

الشكل (3) العلاقة التفاعلية بين اللون والمتلقي (إعداد الباحثة)

النتيجة: يعتبر اللون عنصر بصري مهم يدخل في كافة مراحل المعالجات البصرية للمدينة للوصول الى وحدة بصرية متكاملة على المستوى المعماري والعمراني للمدينة، فلا بد من محاولة تعديل البيئة اللونية المحيطة لتلائم احتياجات الأفراد، من خلال دراسة أساليب تجميل الصورة البصرية للمدينة.

1-5-أساليب تجميل الصورة البصرية للمدينة :

يرتبط المشهد العام للمدينة بمجموعة من المحددات التشكيلية والبصرية التي تعمل على إظهارها بالشكل الجمالي الذي يميزها عن المدن الأخرى ويوثق هويتها، تأتي أهمية البحث من إعطاء هذه المحددات البصرية الجمالية والتي تأتي الألوان في مقدمتها أهمية لتؤخذ بعين الاعتبار أثناء اتخاذ القرارات اللونية عند

تنظيم فراغات المدينة المختلفة، حيث يتمثل أسلوب تجميل وتحسين الصورة البصرية (البيئة العمرانية) للمدينة من خلال ثلاث محاور[15] الشكل (4):

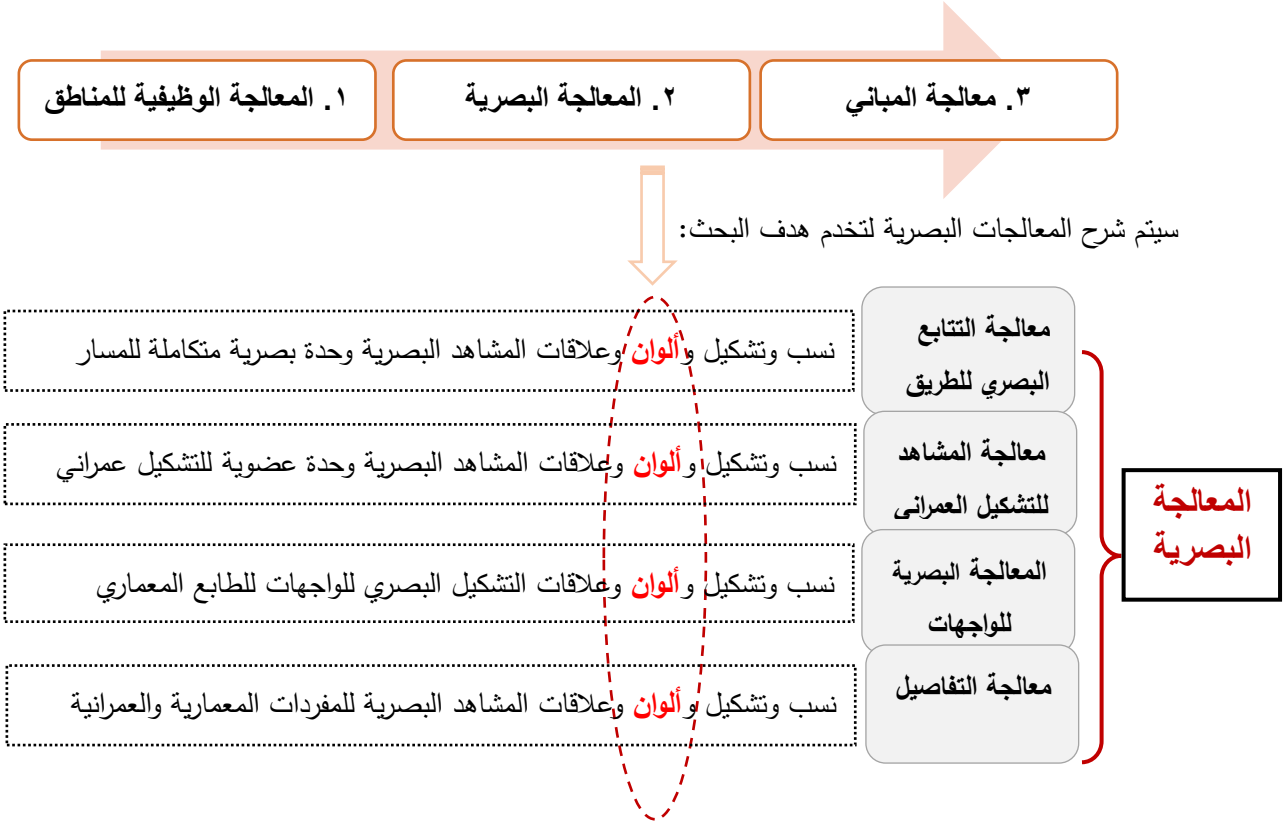

الشكل (4) دور اللون في تجميل الصورة البصرية للمدينة (إعداد الباحثة)

لابد من توضيح مفهوم التلوث البصري في العمارة بشكل عام، والناتج عن الألوان بشكل خاص، والذي يعتبر النتيجة الحتمية لأي خلل في المعالجات البصرية بهدف تحسين الصورة البصرية للمدينة، والذي يعتبر المشكلة الأساسية التي سيحاول البحث إيجاد الحلول المناسبة لها.

2-5-التلوث البصري:

التلوث البصري (Visual pollution) هو مصطلح يطلق على أي مشهد غير جذاب للعين، لعل هذا ما نشعر به عندما نسير في شوارع مدننا فلا نجد طابع معماري منسجم ولا هوية واضحة للمدينة. قد يعتقد البعض أن مفهوم هوية المدينة يرتبط فقط بالآثار، وأن التلوث البصري وفقدان الهوية ينتج عن عدم احترام هذه الآثار، لكن أثبتت الدراسات العلمية في هذا المجال أن الهوية ليست فقط في النسيج العمراني القديم، أي الأحياء القديمة التي غالباً ما تكون خلف الأسوار الأثرية، لكن الهوية أيضاً في النسيج العمراني الحديث، في الشوارع ونمطها، في الساحات، في ألوان واجهات المباني الجديدة وفي المباني العلّامة. وفي هذا المجال يمكن الاستشهاد بالفنان الأردني محمد العمايري:" إن التلوث البصري هو عدم تجانس الألوان والأشكال المعمارية، وتعرض العين بصورة قسرية لذلك يؤدي إلى تدمير الذوق الجمالي لدى الإنسان بشكل عام والفنان بشكل خاص، مما يؤدي إلى استعمال معطيات الاغتراب عن النسيج الاجتماعي "[16].

وللحد من مشاكل التلوث البصري الناتجة عن الألوان بشكل خاص، لابد من ربط اختيار الألوان بمحددات تتعلق بمعطيات المنطقة المدروسة، كالعامل الوظيفي والمناخي والإشعاع الشمسي والبيئة المحيطة، وهي ما سيتم تناولها بالتفصيل وفق الجدول (3) التوضيحي التالي:

الجدول (3) محددات استخدام الألوان في العمارة حسب خصائص اللون (الصفة–القيمة–التشبع)[17] .

1–المحدد	يجب أن تلاءم وظيفة المبنى بحيث تعكس سمات البهجة والاستقرار بجانب الهدوء والسكينة والراحة					
	صفةHue		قيمة Value		تشبع Saturation	
	جميع الماهيات (من 0 الى 360)		جميع درجات الإضاءة (من 0% الى 100%)		جميع درجات التشبع (من 0% الى 100%)	
2–المحدد المناخي	يجب اختيار ألوان تساعد في التهيئة الحرارية لتحقيق إيحاءات معتدلة بين السخونة والبرودة					
	صفةHue		قيمة Value		تشبع Saturation	
	مناخ حار	مناخ بارد	مناخ حار	مناخ بارد	مناخ حار	مناخ بارد
	الماهيات الباردة (من 180 الى 360)	الماهيات الساخنة (من 0 الى 180)	الفاتحة والمتوسطة (من 33% الى 100%)	جميع درجات الإضاءة (من 0% الى 100%)	جميع درجات التشبع (من 0% الى 100%)	جميع درجات التشبع (من 0% الى 100%)
3–محدد الإشعاع	المناطق ذات الأشعة القوية تتطلب ألوان غير مشبعة أما المظلمة تتطلب ألوان قوية كاملة التشبع نظرا لغياب الضوء					
	صفةHue		قيمة Value		تشبع Saturation	
	أشعة قوية	أشعة ضعيفة	أشعة قوية	أشعة ضعيفة	أشعة قوية	أشعة ضعيفة
	جميع الماهيات (من 0 الى 360)	جميع الماهيات (من 0 الى 360)	الفاتحة والمتوسطة (من 33% الى 100%)	جميع درجات الإضاءة (من 0% الى 100%)	جميع درجات التشبع (من 0% الى 100%)	جميع درجات التشبع (من 0% الى 100%)
4 – لون البيئة	تتمثل في لون السماء أو لون الأرض أو أي ألوان سائدة على المجال البصري في محيط البيئة المبنية					
	صفةHue		قيمة Value		تشبع Saturation	
	جميع الماهيات (من 0 الى 360)		جميع درجات الإضاءة (من 0% الى 100%)		جميع درجات التشبع (من 0% الى 100%)	
5–تفضيل	حيث تعكس هذه التفضيلات اللونية مجموعة من العوامل الإنسانية المؤثرة كالعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتنظيمية والعادات والتقاليد التي تؤثر على أطراف العمل المعماري: (والمتمثلين في المعماري والمالك والمستخدم والجهات التنظيمية وسكان المنطقة)					

6– مدينة اللاذقية (حالة دراسية):

تحفل مدينة اللاذقية بعمارة متميزة وذلك نتيجة لاجتماع التاريخ العريق بالموقع الجغرافي المميز، وتعتبر هذه العمارة مزيج من العمارة الأثرية القديمة والعمارة الحديثة، وتحفل بالكثير من المواقع الهامة التي أعطت الانسانية والتاريخ أبجديتهم الأولى. فعلى الرغم من التخريب الذي طال التراث المعماري في مدينة اللاذقية إلى حد كبير، إلا أن النسيج القديم والمعالم الأثرية والكورنيش البحري المميز لاتزال تضفي رونقا" مميزا" على مدينة اللاذقية، جاذبا" للسياح الراغبين في قضاء أوقات ممتعة، وللباحثين عن حقائق التاريخ ومواطن الحضارات.

6-1- توصيف مدينة اللاذقية:

تقع مدينة اللاذقية ضمن شبه جزيرة طبيعية على الشاطئ الشرقي للبحر الأبيض المتوسط في الشمال الغربي للجمهورية العربية السورية الشكل (5)؛ يحد المدينة من الغرب البحر الأبيض المتوسط، ومن الشمال البحر ، أما من الجنوب تحدها مجموعة من القرى والسهول الزراعيّة أما من ناحية الشرق فتحدها سلسلة جبال اللاذقية المرتفعة، والتي تشكل حاجزًا طبيعيًا عن سهل الغاب .

الإحداثيات: 35°31′N 35°47′E .

المساحة: 2.297 كم^2 (887) ميل.

الكثافة السكانية: 438.8 نسمة \ كم^2.

المناخ: يعتبر مناخ المدينة مناخًا متوسطيًا معتدلاً. تتميز بأربع فصول واضحة فهناك الصيف الحار والجاف، ومن ثم ربيع وخريف معتدلان وأخيرًا شتاء بارد وممطر.

الشكل (5) موقع مدينة اللاذقية

- تحتلّ المرتبة الخامسة بين المدن السورية من حيث عدد السكان [18].

6-2-تاريخ مدينة اللاذقية:

الاسم الأصلي لمدينة اللاذقية في اليونانية Λαοδικεία (لاوذيكيا)، بناها سلوقس المنتصر في القرن الثالث قبل الميلاد في موقع قرية كنعانية (فينيقية) اسمها راميتا، وكان الموقع يسمى الرأس الأبيض، لكثرة الصخور الكلسية البيضاء كما هو الواقع في شواطئ المدينة.

جعلت المدينة على نمط هيبودامي (شطرنجي) حيث تتقاطع الشوارع عمودياً فيما بينها مشكلة رقع مستطيلة الشكل، تسمى كل رقعة (جزيرة) تخصص لوظيفة عمرانية معينة، وفي الفترة الرومانية جعلت في المدينة بعض التعديلات فكانت المفضلة لدى القيصر سيبتيموس سيفيروس فبنى فيها قوس النصر الشهير تكريماً لوقفة المدينة ضد خصمه عام 194م [19].

كما تميزت عمارة مدينة اللاذقية بأحيائها الأثرية المنغلقة على بعضها، وخاناتها القديمة التي حافظت على أسمائها حتى يومنا هذا مثل خان الدخان الذي تم تحويله إلى دار المندوبية.

من جهة أخرى، تشتهر مدينة اللاذقية بأسواقها الشعبية العريقة بحيث تتألف الأسواق من خانات قديمة على شاكلة قباب طينية موجودة إلى اليوم، بالإضافة إلى واجهاتها التراثية التي تحصر وراءها مساحات صغيرة تدل على الحقبة التي رافقت مرحلة بناء هذه المحال أو الخانات. ومن أشهر هذه الأسواق: سوق «الداية» أو سوق سيف الدولة حالياً، ويعدّ من أقدم أسواق المدينة القديمة[19].

شهدت مدينة اللاذقية حضارات كثيرة متعاقبة عليها، فقد ازدهرت في العهد السلوقي وأيضاً في العهد الروماني، إلاّ أنّها قد تراجعت في فترة الحكم العثماني، ويعود ذلك لإهمالها وخاصّة من الناحية الإدارية،

لتعاود ازدهارها منذ منتصف القرن العشرين، لتصبح المدينة هامة في كافة المجالات الثقافية والسياحية وحتى الصناعية والتجارية، ليسجل عدد زوارها ما يقارب النصف مليون زائرٍ يأتونها بشكل سنوي.

3-6- الطابع المعماري والعمراني لمدينة اللاذقية:

على اعتبار أن الطابع هو مجموعة الملامح العمرانية المميزة للحيز الإنساني، ويضم لغة التشكيل والألوان ومفردات العمارة وملامح المكان، والتي تشمل بنية الفراغات العمرانية وعلاقة الكتل بالفراغات، بالإضافة الى العناصر البصرية والجمالية التي تميز المكان والتي يعتبر اللون من أهم هذه العناصر، الا أن مفهوم الطابع يتجاوز الجوانب المادية والبصرية والتشكيلية للنطاقات العمرانية حيث يتضمن الأبعاد الثقافية والاجتماعية والإنسانية للقاطنين فيها [20].

من خلال البحث سيتم تحديد مشاكل الطابع المعماري والعمراني والناتجة عن التلوث البصري (الألوان)، وانعكاسه عل ضياع الهوية المميز لمدينة اللاذقية والتي تتمثل بالنقاط التالية:

1- صعوبة تتبع آثار المحتوى الطبيعي في عمارة المدينة، فلا توجد معالم واضحة لمعالجات التحكم البيئي والمناخي على المستويين العمراني والمعماري من خلال اختيار الألوان المتوافقة معها.

2- الطابع العمراني والمعماري الراهن يعكس غياب أي نظام بصري تشكيلي حاكم أو بمعنى آخر ضوابط بصرية، مما أدى إلى ظهور الفوضى المعمارية البصرية الملحوظة في شتى أرجاء المدينة الناتجة عن عدم تجانس الأشكال والألوان المستخدمة.

3- التلوث البصري الناتج عن عدم احترام العمارة المحلية وضوابطها، وتوفير المراجع البصرية من أجل التأكيد على الطابع العمراني كأحد أساسيات العمارة الحديثة، حيث أن إقامة الطراز الغريب عن تراثنا الشرقي أدى إلى إيجاد بعد معماري واضح بين مدينة اللاذقية الحديثة والقديمة.

4- لم تتبلور الهوية المميزة للمدينة باعتبارها مدينة ساحلية، والسبب هو فقدان الواجهة البحرية التي تميزها عن مثيلاتها من المدن الساحلية.

فكان لابد من رصد الواقع اللوني الراهن للأبنية في مدينة اللاذقية، لتحديد المشكلة الحاصلة وتحليلها واقتراح الحلول المناسبة لها، بناءا" على الدراسة النظرية السابقة. سيتم اختيار عينات معمارية مختلفة في مدينة اللاذقية، من أماكن متنوعة موضحة بالشكل (6)، كمحاولة لتغطية معظم أجزاء المدينة التي تتميز بتنوع النسيج العمراني.

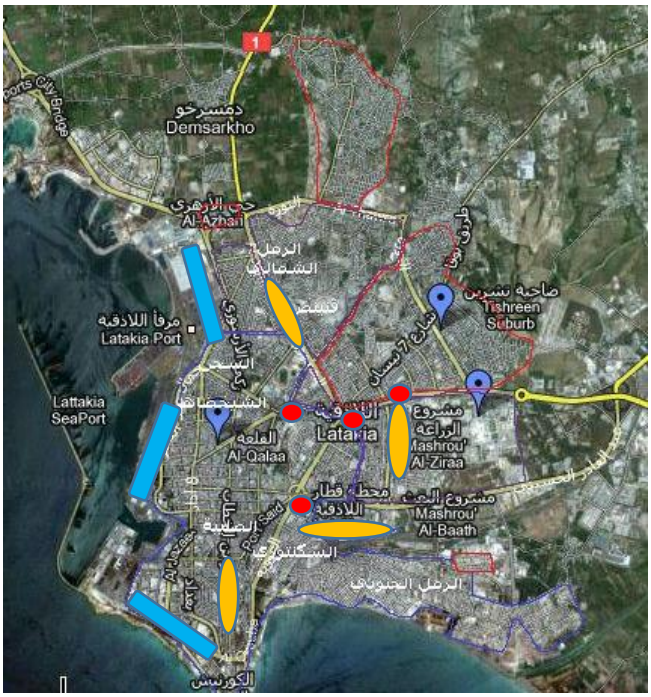

الرمز	الدلالة
●	دوار رئيسي \ ساحة
⬭	شارع رئيسي \حي سكني
▬	واجهة بحرية \ كورنيش

الشكل(6) عينات الدراسة في مدينة اللاذقية

سيتم تحليل ألوان واجهات بعض الأبنية في مدينة اللاذقية وتوصيفها من خلال الجدول (4) التالي:

جدول (4) عينات الدراسة في مدينة اللاذقية (إعداد الباحثة)

الصور				
دوار / ساحة	**الاسم:** ساحة الشيخضاهر	**الاسم:** دوار القدسي	**الاسم:** ساحة اليمن	**الاسم:** ساحة هارون
	التوصيف: مختلط	**التوصيف:** مختلط \ حديث	**التوصيف:** مختلط \ حديث	**التوصيف:** مختلط
	الحالة الفيزيائية: متوسط	**الحالة الفيزيائية:** متوسط	**الحالة الفيزيائية:** متوسط	**الحالة الفيزيائية:** متوسط
	يتبع خطط لونية: --	**يتبع خطط لونية:** --	**يتبع خطط لونية:** --	**يتبع خطط لونية:** --
	يراعي محددات لونية: --	**يراعي محددات لونية:** --	**يراعي محددات لونية:** --	**يراعي محددات لونية:** ●
الصور	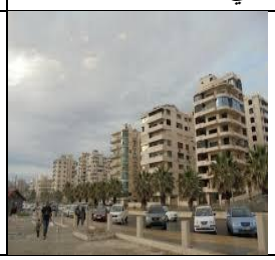			

واجهة بحرية	**الاسم:** الكورنيش الجنوبي	**الاسم:** الرمل الجنوبي	**الاسم:** الكورنيش الغربي	**الاسم:** الكورنيش الغربي
	التوصيف: مختلط \ حديث	**التوصيف:** مختلط	**التوصيف:** مختلط \ حديث	**التوصيف:** مختلط \ قديم
	الحالة الفيزيائية: جيدة	**الحالة الفيزيائية:** متوسط	**الحالة الفيزيائية:** جيدة	**الحالة الفيزيائية:** متوسط
	يتبع خطط لونية: --	**يتبع خطط لونية:** --	**يتبع خطط لونية:** --	**يتبع خطط لونية:** --
	يراعي محددات لونية: --	**يراعي محددات لونية:** --	**يراعي محددات لونية:** --	**يراعي محددات لونية:** --
الصور				
أحياء سكنية	**الاسم:** حي الزراعة	**الاسم:** حي الطابيات	**الاسم:** شارع الجمهورية	**الاسم:** حي الصليبة
	التوصيف: مختلط	**التوصيف:** مختلط	**التوصيف:** مختلط	**التوصيف:** مختلط
	الحالة الفيزيائية: جيدة	**الحالة الفيزيائية:** متوسط	**الحالة الفيزيائية:** متوسط	**الحالة الفيزيائية:** متوسط
	يتبع خطط لونية: --	**يتبع خطط لونية:** --	**يتبع خطط لونية:** --	**يتبع خطط لونية:** --
	يراعي محددات لونية: --	**يراعي محددات لونية:** --	**يراعي محددات لونية:** --	**يراعي محددات لونية:** --
الصور (A)				
أبنية ملونة	**الاسم:** فندق	**الاسم:** سكن شبابي	**الاسم:** سكن أطباء	**الاسم:** سكن + تجارة
	التوصيف: تجاري	**التوصيف:** سكن	**التوصيف:** سكن	**التوصيف:** مختلط
	الحالة الفيزيائية: متوسط	**الحالة الفيزيائية:** جيدة	**الحالة الفيزيائية:** متوسط	**الحالة الفيزيائية:** جيدة جدا"
	يتبع خطط لونية: --	**يتبع خطط لونية:** ●	**يتبع خطط لونية:** ●	**يتبع خطط لونية:** ●
	يراعي محددات لونية: --	**يراعي محددات لونية:** --	**يراعي محددات لونية:** --	**يراعي محددات لونية:** --
الصور (B)				
أبنية ملونة	**الاسم:** مبنى سكني	**الاسم:** مبنى سكن + تجاري	**الاسم:** مبنى سكن + تجاري	**الاسم:** مبنى سكن + تجاري
	التوصيف: سكن	**التوصيف:** مختلط	**التوصيف:** مختلط	**التوصيف:** مختلط
	الحالة الفيزيائية: متوسط	**الحالة الفيزيائية:** متوسط	**الحالة الفيزيائية:** جيدة جدا"	**الحالة الفيزيائية:** متوسط
	يتبع خطط لونية: --	**يتبع خطط لونية:** --	**يتبع خطط لونية:** --	**يتبع خطط لونية:** --

	يراعي محددات لونية: --	**يراعي محددات لونية:** --	**يراعي محددات لونية:** --	**يراعي محددات لونية:** --
الصور (C)				
أبنية حديثة	**الاسم:** قصر كريستال بلس	**الاسم:** مبنى متعدد الوظائف	**الاسم:** مبنى الريجي الجديد	**الاسم:** فندق فيترو
	التوصيف: سكن	**التوصيف:** مختلط	**التوصيف:** تجاري	**التوصيف:** تجاري
	الحالة الفيزيائية: جيدة جدا"	**الحالة الفيزيائية:** جيدة جدا"	**الحالة الفيزيائية:** جيدة	**الحالة الفيزيائية:** جيدة جدا"
	يتبع خطط لونية:●	**يتبع خطط لونية:** ●	**يتبع خطط لونية:** ●	**يتبع خطط لونية:** ●
	يراعي محددات لونية: --	**يراعي محددات لونية:** --	**يراعي محددات لونية:** --	**يراعي محددات لونية:** --
الصور (D)				
أبنية أثرية	**الاسم:** مدرسة جول جمال	**الاسم:** فندق الكازينو	**الاسم:** سوق اللاذقية القديم	**الاسم:** كنيسة قلب يسوع المقدس
	التوصيف: تعليمي	**التوصيف:** تجاري	**التوصيف:** تجاري	**التوصيف:** ديني
	الحالة الفيزيائية:	**الحالة الفيزيائية:**	**الحالة الفيزيائية:**	**الحالة الفيزيائية:**
	يتبع خطط لونية: --	**يتبع خطط لونية:** --	**يتبع خطط لونية:** --	**يتبع خطط لونية:** --
	يراعي محددات لونية:●	**يراعي محددات لونية:●**	**يراعي محددات لونية:●**	**يراعي محددات لونية:●**

النتيجة: يوجد تنوع في النسيج العمراني في مدينة اللاذقية بين القديم والحديث، ولا يوجد نظام بصري حاكم لألوان الواجهات الخارجية للمباني، فنلاحظ استخدام الألوان في بعض الأبنية بشكل عشوائي وغير مدروس، حيث يتم تدخل لوني بالنسبة لطابق واحد أو أكثر في البناء بدون مراعاة ألوان الطوابق الأخرى، وفي حالات ثانية نلاحظ استخدام ألوان معينة للبناء دون مراعاة ألوان الأبنية المجاورة له، واستخدام مواد بناء حديثة في حالات أخرى لا تنسجم مع طابع وألوان الجوار. وهذا ما سيتم توضيحه في الجدول (5):

جدول (5) تحليل الألوان المستخدمة في عينات الدراسة (A ، B ، C ، D) (إعداد الباحثة)

	الرمز	الحالة الفيزيائية	الارتفاع	بناء مفرد	بناء متلاصق
توصيف المبنى	**A**	متوسطة الى جيدة	متوسط (5 الى 8)	السكن	الفندق
	B	متوسطة الى جيدة	متوسط (3 الى 7)	-------	●
	C	جيدة جدا"	مرتفع (10 الى 12)	●	-------

	D	متوسطة الى جيدة	متوسط الارتفاع	مدرسة \ كازينو \ كنيسة	السوق الأثري
وظيفة المبنى	الرمز	سكني \ سكن + تجارة	تجاري	تعليمي	ديني
	A	(سكن أطباء+ السكن الشبابي)	(الفندق)	-------	-------
	B	•	-------	-------	-------
	C	(كريستال بلس+ مول بيدو+)	(الريجي الجديد)	-------	-------
	D	-------	(الكازينو+ السوق)	(المدرسة)	(الكنيسة)
نوع الاكساء	الرمز	دهان	حجر	(دهان+ حجر+قرميد)	مواد بناء حديثة
	A	•	-------	•	•
	B	•	•	-------	-------
	C	-------	-------	-------	•
	D	•	•	•	
الألوان المستخدمة في المبنى	الرمز	ألوان باردة	ألوان حارة		ألوان حيادية
	A				
	B	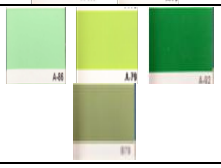			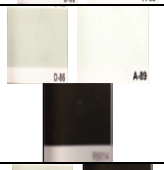
	C	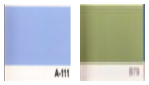			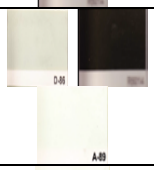
	D	-------	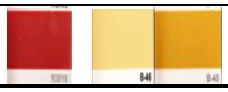		
الألوان المستخدمة في الابنية المجاورة	الرمز	ألوان باردة	ألوان حارة		ألوان حيادية
	A	-------			
	B	-------			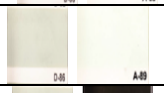
	C	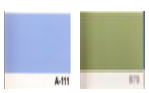	-------		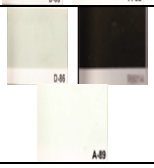

	D	-------		
يحقق انسجام لوني	الرمز	ضمن المبنى الواحد		مع الجوار
		نعم	لا	نعم	لا
	A	●	-------	-------	●
	B	-------	-------	-------	●
	C	●	-------	-------	●
	D	●	-------	●	-------

النتيجة : الألوان المستخدمة في العينات المدروسة قد تحقق انسجاما" فيما بينها في بعض الحالات، لكنها لا تحقق انسجاما" مع ألوان الجوار، وفي حالات كثير لا تحقق انسجاما" فيما بينها ، ولا تراعي محددات استخدام الألوان في المدينة، و الخطط اللونية المستخدمة في العمارة، مما نتج عنه تلوث بصري واضح في الطابع العمراني لمدينة اللاذقية، وضياع في الهوية، وعدم تلاؤم مع معطيات المنطقة البيئية و المناخية، فكان لابد من وضع مجموعة من التوصيات و النتائج لتكون بمثابة حل للمشكلة، ووسيلة مساعدة لأصحاب القرار للتوصل الى الألوان المناسبة لأبنية مدينة اللاذقية بشكل خاص، مع إمكانية تطبيقها في مدن أخرى، مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف و معطيات و خصائص كل مدينة.

الاستنتاجات والتوصيات:

توصيات عامة للبحث:

1- لابد من العمل على توثيق هوية المدينة أثناء دراسة المخططات المعمارية والعمرانية، لتكون لها علاقة إنسانية مع سكانها كونها وسيلة تعبر عن ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم الحضاري.

2- هناك حاجة لصياغة أفكار تتلاءم مع نمط الحياة التي نعيشها، وتجسد نمط وهوية العمران المحلي، وكذلك مراعاة الجوانب التفصيلية (والتي يعتبر اللون جزء لا يجب إغفاله) في تنويع المخططات والتصاميم العمرانية الخاصة بتخطيط المدن والأحياء والمجاورات السكنية، والبعد عن الأفكار المستنسخة وذلك بما يتوافق مع طبيعة الظروف المكانية والاجتماعية والاقتصادية وخلافها من العناصر المحددة لهذه المخططات.

3- وضع خطط واستراتيجيات لتوثيق هوية المدينة مقرونة بآليات التنفيذ "الفعالة"، والتي تكفل تحقيق هذه الخطط وتفعيلها على أرض الواقع، ورفع مستوي مرونة وتفاعل القوانين والتشريعات مع المتغيرات العصرية والاستعانة بالخبرات والتجارب العالمية.

4- تشجيع الأبحاث والدراسات العلمية المتخصصة والمتعلقة بتوثيق هوية المدينة بشكل عام، ودور الألوان في توثيقها بشكل خاص، وإثراء الحياة العملية بمزيد من النقاش والندوات والمؤتمرات.

5- تطوير المناهج المتعلقة بالدراسات العمرانية والمعمارية وتخطيط المدن، وإعطاء مساحة أكبر للألوان وأسس اختيارها من قبل المؤسسة الأكاديمية المعمارية، لما لها من دور أساسي في توجيه أسلوب

الطالب في تعامله مع مسألة الهوية المعمارية، وإمكانية التطبيق من خلال التصميم، ومن ثم تقييم الناتج، مع تعدد الرؤى في أسلوب تحقيق هوية محلية مترافق مع تنوع التوجهات التي يعكسها النتاج المعماري المحلي.

توصيات خاصة بمدينة اللاذقية:

1- تعاني مدينة اللاذقية من تلوث بصري واضح ناتج عن استخدام الألوان بشكل عشوائي وغير مدروس، لم يتم ربطه بمعطيات المدينة التاريخية والثقافية والمناخية والبيئية والطابع العمراني، مما سبب في ضياع هوية المدينة.

2- بالعودة إلى الجهات المعنية بدراسة مخطط المدينة وتنفيذه، لم يلحظ وجود جهة مخصصة لدراسة الألوان المستخدمة في البناء على مستوى المدينة ككل، وهناك بعض المحاولات لاتخاذ قرارات لونية ولكن بشكل فردي، وغير مرتبط بمنهجية علمية مدروسة، ولا توجد متابعة للألوان المستخدمة بعد عملية التنفيذ، ورصد التلوث البصري الناتج عنها، ووضع مخالفات بحقهم.

3- عند تصميم بناء جديد في المدينة، يجب أن تكون ألوان واجهاته مدروسة بحيث تحقق تجانساً لونياً" بين الأبنية القديمة والحديثة، ومراعاة وجود مباني أثرية أو مباني ذات صبغة تاريخية وثقافية.

4- من خلال دراسة محددات استخدام الألوان في العمارة، يمكن أخذ محدد ألوان البيئة المحيطة بعين الاعتبار، حيث يمكن التركيز على لون البحر الأزرق بدرجاته المختلفة في الواجهات البحرية، أو التركيز على اللون الأخضر بدرجاته المختلفة المنعكس عن الأشجار المنتشرة في بعض الأحياء، إضافة إلى الحدائق العامة الموجودة في أكثر من مكان في المدينة.

5- يبقى المحدد الرئيسي لتكون عملية اختيار الألوان المستخدمة في مدينة اللاذقية ناجحة ومنسجمة فيما بينها، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية الألوان المستخدمة في الأبنية الأثرية، هو أن تكون الألوان المختارة تابعة لخطة لونية محددة من الخطط اللونية المستخدمة في العمارة.

6- اعتماد النتائج الناتجة عن الأبحاث والدراسات العلمية التي تهدف الى إيجاد منهجية لاختيار ألوان الواجهات الخارجية لأبنية مدينة اللاذقية، وتطبيقها من الجهات المختصة بشكل عملي على أرض الواقع، بهدف توثيق هويتها وتحسين الصورة الجمالية للمدينة، لتصب في مجال تنشيط السياحة والوصول إلى حالة الرضى من قبل السكان.

الخاتمة:

إن عراقة المدن تقاس بحفاظها على هويتها وتراثها العمراني، ومن المؤسف أن نجد مدننا تغرق في بحر الحداثة وتكاد تتسلخ من هويتها العمرانية إلا ما ندر منها، وبالفعل لقد أصبح التراث العمراني للمدن يعاني الهجران في ظل اكتساح أنماط وتشكيلات العمران الحديث. لذا من المهم جداً أن تعود للمدن هويتها المفقودة بالمحافظة على النمط والتراث العمراني الأصيل والذي لا يمنع معه من الاستفادة من توجهات الحداثة العمرانية بعد تطويعها وفق النمط العمراني المحلي.

References:

1. Al-Nouri, Qais, "The Arab Character and Its Cultural Approaches", University Student Library Press, Jordan, 2002 AD.
2. Mahdi, Saad Abd Ali, "The Problem of Identity, but the Problem of Definition", The Royal Cultural Center, Amman, 1998 AD.

3. Rasmussen, Stan Eller, "The Sense of Architecture", translated by Dr. M Mohammed bin Hussein Al-Ibrahim. Lebanon \ Beirut, Dar Gabes for Printing, Publishing and Distribution LLC. , 2007 AD.
4. Al-Hinai Al-Azdi, Ali bin Hassan, "Al-Munajjid in Language and Media", Beirut, 1990.
5. Encyclopedia of Knowledge, Part Two, 1970.
6. Al-Balkhi, Ibrahim, "Colors in Theory and Practice", Al-Daoudi for printing and publishing, 1999 AD.
7. Zelansky، Paul" Colour For Designers And Artists"، Herbert Press، London,1989.
8. Faber, Birren,"Creative Color" Reinhold Publishing Corporation, New York. 1961
9. Al-Jawhar, Dr. Haya Ibrahim, "The Secrets of Colored Cities", Arab International Economic Newspaper, November / 2017.
10. Lynch، Kevin،" the image of the city". Cambridge. 1960.
11. Youssef, Mohsen Salah El-Din, "Mental Images of the City" from "Image of The City" 1983.
12. Mahmoud, Zaki Naguib, "The Earthly Comedy", Dar Al-Shorouk, Cairo, 1989.
13. Al-Usam, Akram Jasim, "The Aesthetic Experience in the Interior of the Traditional Arab City." Journal of the Union of Arab Universities for Scientific Studies and Research, Baghdad University, 2001 AD.
14. Aabdelsalam, Tarek, "A Comprehensive Framework for Approaching the Architectural Identity Dilemma in The Design Studio", Erciyes University, 2009.
15. Shaheen, Bahjat "Planning and Development Problems of City Centers", Journal of the Union of Arab Universities, 2002.
16. Madani, Reem Zahir Abbas, "The Impact of Visual Pollution on Distorting the Beauty of Cities", Master Thesis, 2016 AD.
17. Abdel-Majid, Khaled Salah, "Color and Building Facades - An Analytical Study", Master Thesis, Egypt, 2000 AD.
18. Latakia Wikipedia the free encyclopedia / https://ar.wikipedia.org/wiki.
19. Committee for the Protection of the Old City, "The Urban Regulation of Lattakia for the Old City", 1989.
20. Laffah, Maher, "Cultural and Aesthetic Values of Open Urban Spaces", Symposium on Urban and Architectural Planning, City Organization, Building Regulations Legislation and Prospects for Their Development, Lattakia, Syria, 1999